المرأة والاقتصاد المنزلي في ضوء القرأن والسنة

[Women and Household Economy in the Light of the Quran and Sunnah]

Nurul Faezah binti Yahaya
Department of Usuluddin, Faculty of Islamic Studies, Perlis Islamic University College (KUIPs), Kampus Pauh Putra, Ulu Pauh, Perlis.
E-mail: faezahyahaya@kuips.edu.my

Mariyah binti Ishak
Department of Usuluddin, Faculty of Islamic Studies, Perlis Islamic University College (KUIPs), Kampus Pauh Putra, Ulu Pauh, Perlis.
E-mail: mariyah@kuips.edu.my

Nor Athirah binti Mohamed Indera Alim Sah
Department of Usuluddin, Faculty of Islamic Studies, Perlis Islamic University College (KUIPs), Kampus Pauh Putra, Ulu Pauh, Perlis.
E-mail: norathirah@kuips.edu.my

Assoc. Prof. Dr. Sofiah binti Samsuddin
Department of Quran and Sunnah Studies, Kulliyyah of Revealed Knowledge and Human Science, IIUM, Gombak Kuala Lumpur.
Email: sofiahs@iium.edu.my

Article Progress:

Submission date: 01-12-2023
Accepted date: 20-12-2023

ABSTRACT

Women have a significant role in the family; their duty encompasses being a mother, a wife, and daughters contributing to managing household finance affair. Household financial management includes aspects such as expenditure and home economics: (1) financial management of household affairs, (2) family budgeting, and (3) managing discretionary spending budgets. As the reasons for failure in economic management will lead to the family's lack of success, undermining its legitimacy. This research utilizes inductive and analytical methodology to analyze relevant verses related to the topic in order to achieve the desired outcome.

Keywords: *Woman; Family; Management; Economy; Financial*

المقدمة

قد أكرم الله الإنسان وجعله خليفة في الأرض، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء**﴾ [البقرة:30]، وبهذا البيان يعرف المسلم رحمة ربه وعدله في التكاليف التي يفرضها الله عليه في خلافته في الأرض وكل حسب قدراته، وانطلاقاً من قول الله العظيم في كتابه: ﴿**لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ**﴾ [البقرة: 286].

وفضلاً عن التدبير والتخطيط الاقتصادي أو المالي الذي هو عنصر من العناصر الإداريّة، فإنّه مسألة مهمّة في جميع المعاملات، وخاصة فيما يتعلق بالملكية والمالية، وإدارتها حيث إنّها أمر ضروري لتشكيل حياة كل فرد وأسرة، وتنمية المجتمع؛ حتى يصل البلد إلى مصاف البلدان المتقدمة والناجحة. وهناك قول: "من يفشل في التخطيط فقد خطط للفشل"، الفشل في تخطيط الممتلكات والنَّواحي المالية بحكمة، هو سبب من الأسباب السهلة لمحاصرة الشخص مختلف المشاكل في الحياة.

الإسلام هو الدين الكامل الذي يعلم أقرار أمته أن تضع خطّة دائمة لإدارة شؤون حياتهم. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال القرآن والسنة، قال تعالى: ﴿**وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ**﴾ [يوسف:67]، هذه الآية دالة على تخطيط نبيّ الله يعقوب عليه السلام لأبنائه عندما كانوا يريدون دخول مصر (الزحيلي: 1418هـ، ص 24-25)، وهذا يشير إلى أن التخطيط ضرورة في تدبير حياتنا ويحتاج إلى استراتيجيات متنوعة لتنفيذ الأعمال وتحقيق الأهداف، وبعد التخطيط لكلّ شيء وتمام الإعداد يأتي التوكل على الله.

وقال الله عزّ وجل: ﴿**قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ • ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ**﴾ [يوسف:47-48] هذان الآيتين من قصة يوسف عليه السلام سلامة الخطة ونجاح سياسة التخطيط، وتعليم الناس كيفية حفظ الحبوب من التسوس، وهو إرشاد زراعي رفيع المستوى (الزحيلي: 1418هـ، ص278-279).

وقال الإمام القرطبي: "﴿**آية تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ..**﴾ أصل في القول بالمصالح الشرعية التي هي حفظ الأديان والنفوس والعقول والأنساب والأموال فكل ما تضمن تحصيل شيء من هذه الأمور فهو مصلحة، وكل ما يفوت شيئا منها فهو مفسدة، ودفعه مصلحة ولا خلاف في أن مقصود الشرائع إرشاد الناس إلى مصالحهم الدنيوية ليحصل لهم

التمكن من معرفة الله تعالى وعبادته الموصلتين إلى السعادة الأخروية، ومراعاة ذلك فضل من الله عز وجل، ورحمة رحم بها عباده، من غير وجوب عليه، ولا استحقاق" (القرطبي،1418هـ، ، ج9، ص203) .

وقد أخبرنا الله في الآيتين السابقتين بأهمية التخطيط قبل المواجهة أو القيام بشيء من الأمور، بل يجب أن تكون ذكية في التعامل مع الحياة حتى لا تحزن في وقت لاحق.

التدبير والإنفاق المالي والملكي في الإسلام أمانة الله على أعناقنا، بل هو شرط يهدف إلى تحقيق الحياة المباركة والسعيدة.

الملكية هي أداة لضمان حياة مريحة في الدنيا والسعادة في الآخرة، بل هو أيضا أدوات لازمة لتحقيق التقوى والإيمان بالله. منح الله الملكية للإنسان للاختبار سواء شكر الإنسان أو لم يشكر، كما بيّن القرآن: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**﴾ [المنافقون:9].

تدبير الميزانية المالية بحكمة وذكاء هو لتحقيق التوازن بين الإنفاق وإدارة الدَّين، وعائد الاستثمار وفقاً لأحكام الشريعة والحصول على بركاته. وهذا استناداً إلى مقاصد الشريعة الإسلامية؛ وهي الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة لحفظها ومنع الاعتداء عليها، وهي كما يأتي (عبد المحسن، ط1، 1424هـ، ص47):

1. حفظ الدِّين
2. حفظ النفس
3. حفظ العقل
4. حفظ النَّسب
5. حفظ المال.

فإنّ الباحثة تركز على حفظ المال فضلا عن التخطيط له وتدبيره، وأخذ وان جميزان[1] بن وان درامان في تمحيص آراء محاضر بن أحمد: "أنّ التخطيط المالي في الإسلام هو العملية التي تحقق الهدف المالي الإجمالي للفرد، وذلك يتطوير وتنفيذ خطة شاملة لتحقيق الأهداف التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، بالحصول على نعمة الله" .(Utusan Malaysia, 2009)

ويلاحظ أن التخطيط المالي على أساس الإسلام له أهداف تجعل الجانب المالي وسيلة لتحقيق السعادة والخير في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾ [البقرة:201] ومن ضمن هذه الحسنات المالُ.

[1] هو نائب الرئيس قسم الشريعة لتكافل الإخلاص ماليزيا، نظر الشبكة الإلكترونية: http://ustwanj.blogspot.com/

فضلا عن أنّ التدبير والتخطيط المالي والمادي للبيت له، وهذه أهمية أساسيّة في حياة الأسرة، كما في الحديث الوارد عن حكيم بن معاوية القُشيريّ، عن أبيه، قال: قلتُ: يا رسول الله! ما حقُّ زوجة أحدِنا عليه؟ قال: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوِ اكْتَسَبْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ[2]، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» (سنن أبي داءود).

وأما النفقة فهي ما ينفقه الإنسان على أهله أو عياله؛ لأن في إنفاقه عليهم إهلاكاً للمال المنفق، أو لأن في الإنفاق رواجاً لحال المنفق عليه (القاضي، 1423هـ، ص49).

وعند الفقهاء النفقة جاءت بمعنيين (القاضي، ص 49-50) ، وهما:

الأول: خصوص الطعام، وذلك أنهم يعطفون عليه السكن والكسوة، والأصل في العطف أن يكون المعطوف غير المعطوف عليه، لا نفسه ولا بعضه كما هو مقرر في اللغة.

والثاني: ما يشمل الأنواع الثلاثة: الطعام والسكنى والكسوة، وهذا هو الغالب المشهور، ويشمل أيضاً مصاريف العلاج والخدمة وغيرهما، والأحناف لا يعتبرون العلاج.

إن الإنفاق على شؤون المنزل والأسرة، إنما هو على الرجل. ونفقة الرجل على زوجته وأسرته أو عياله؛ يثاب عليها ثواباً جزيلاً عند الله، كثواب الصدقة تماماً على فقير أو مسكين. فلا يحل لرجل غني أن يبذّر في نفقته على أحد، ولا أن يبخل بواجبه في النفقة، فإن إنفاق ما في الجيب يأتي الله ببديله من الغيب كما هو المثل المعروف (الزحيلي، 1426هـ، ص84).

ومن أطرف ما ورد في بيان ثواب النفقة وكانت له صدقة، ما ورد في حديث عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ» (البخاري، ج1، ص 20)، هذا الحديث دلّ على ثواب الإنفاق حتى في لقمة الطعام التي يجعلها الرجل في فم الزوجة (الزحيلي، 1426هـ، ص40). وفي حديث آخر عن عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن أبي مسعود الأنصاري، فقلت: عن النبي؟ فقال: عن النبيّ ﷺ قال: «إِذَا أَنْفَقَ المُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً» (البخاري، ج7، ص62، و مسلم، ج2، ص695).

ونظام أو واجب الإنفاق مقرر في القرآن الكريم والسنة النبوية، اللذين هما مصدرا التشريع والإلزام. قال الله تعالى مبيناً المكلَّف بواجب النفقة (الزحيلي، ص48): ﴿**وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾

[2] قال أبو داود: "وَلَا تُقَبِّحْ أَنْ تَقُولَ: قَبَّحَكِ اللَّهُ".

[البقرة:233]، ﴿**قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**﴾ [سبأ:39]، ﴿**أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾ [الطلاق:6].

وفيما يلي تلخيص لجوانب نفقة الرجل على زوجته وأولاده وأسرته من أمواله، وهي:

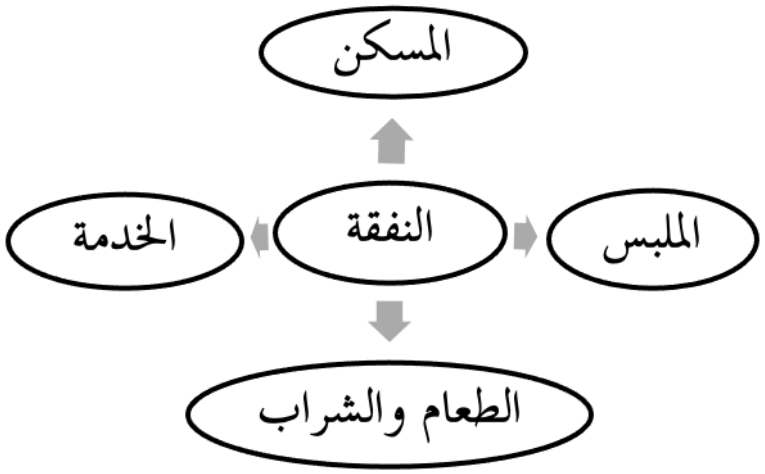

شكل (1.2) جوانب النفقة

جوانب النفقة

قال الإمام الطبري في تفسير آية القوامة: "فضّل الله به الرجال على أزواجهم من سَوقهم إليهن مهورهن وإنفاقهم عليهن أموالهم وكفايتهم إياهن مؤنهن" (الطبري، ج6، ص687). قد خص الله الرجل بالقوامة على المرأة وأولاده، والإنفاق عليهم بالسكن والملبس والكسوة واحتياجات حياتهم.

وأما جوانب النفقة فهي لاستمرار حياة الأسرة في سعادة، وهي:

أولاً: المسكن[3]:

[3] المسكن: مكان السكن، والسكن من السّكون: ضدّ الحركة، أي هو ما سكنتَ إليه، وما سكنتَ فيه، ويسمَّى البيت سكناً، فالسَّكَنُ والمسْكَنُ والمسْكِن: المَنْزِلُ والْبَيْتُ؛ أي مكانًا تسكنون فيه وتخلدون للراحة، ويستر عوراتكم وحرمكم كما قال الله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا**...﴾ [النحل: 80]. ابن منظور، **لسان العرب**، ج13، فصل النون (سكن)، ص211-213.

الزوج والأب ينبغي أن يوفر المسكن المناسب، لكي يعيش أفراد الأسرة في جو مريح وأمان، كما أشار الله عزّوجل لذلك بقوله: ﴿**أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾ [الطلاق:6]، وأنه جعل البيوت سكناً، كما ذكر تعالى في كتابه: ﴿**وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا...**﴾ [النحل: 80]. فالبيت هو المأوى والمآب ومجمع الشمل (ابن فارس، ص324). فحياة الفرد تبدأ في المنزل، حيث يعتاد الإنسان أن يبيت فيه أي يقضي الليل بسُباتِه وغير ذلك. ولا يشترط فيه أن يكون بناء كبيرا، ولكن يشترط أن يكون كافياً لعائلة صغيرة واحدة لا يشاركهم فيه أحد (ويكاموس).

وقد تحدث الفقهاء عن بيت الزوجية، وأنهم جعلوا من صفات هذا السكن (مرسي، 1429هـ، ص271):

1. أن يكون سكناً صالحاً للزوجية.
2. أن يكون واسعاً حسب قدرة الزوج.
3. أن يكون سكناً في مكان غير موحش.
4. أن يكون سكناً بين جيران صالحين.
5. أن يكون سكناً ذا تهوية جيدة.

ويتّضح مما سبق علاقة المرأة الصالحة ببيت الزوجية، وحيث أضاف هذا البيت إليهن، بقوله تعالى: ﴿**لاَ تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ**﴾ [الطلاق:1]، ﴿**وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ**﴾ [الأحزاب:34].

ثانياً: الطعام والشراب والكسوة:

فقد قال الله عزّ وجل: ﴿**وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا**﴾ [البقرة: 233]، هذه الآية دالة على الطعام والشراب. وفي وصية النبي ﷺ بالنساء في حجة الوداع، قال: « ...وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ...» (صحيح مسلم، ج2، ص886).

وقال الله تعالى: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ [الأعراف: 31]، ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّبًا**﴾ [البقرة:168]، ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْن فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾ [الأحزاب: 59]، ﴿**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ [الأعراف: 31]، وتلك النصوص من الآيات فيها دلالة على أن الإنفاق وتوفير الزّوج المأوى والكسوة والطعام والشراب لأفراد أسرته.

حث الإسلام على الاعتدال في الطعام والشراب؛ لأن عدم الاعتدال فيهما سوف يؤدي إلى تلف الأجسام. وهذا مكلف بالنسبة للطعام والشراب، وحدّد كثيراً من الإرشادات أهمها (سعيد حوى، 1427هـ، ص 50-52):

1. عدم الإسراف، بقوله تعالى: ﴿**وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ [الأعراف:31].
2. ألاّ يأكل أو يشرب ما يضره وبالأخص المحرم.
3. أن يأكل ويشرب باعتدال، كما في حديث عن مقدام بن مَعدي كَرِب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ» (سنن الترمذي، ج4، ص590، و ابن ماجه، ج2، ص1111)، هذا الحديث يدل على ألا يأكل الإنسان بالإسراف (مجاوزة الحد)، ويختار المأكولات حلالا طيبا، ويحرم الأكل فوق الشبع، فقد يأكل اليوم ثلاث مرات يعني في الفطور والغداء والعشاء.
4. ألا تظهر فيه السمنة، وقد وصف رسول الله ﷺ جيلاً في معرض الإنكار فقال: «وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ» (صحيح البخاري، ج8، ص141)، فالتكليف بهذه الأمور إلى الوالد وأهل بيته، وهذا يقتضي تنظيماً للأكل والشرب ولنوعية الطعام والشراب، وتنظيماً لواجبات الطعام وكميتها.
5. الأكل والشرب باليمين[4] ويذكر اسم الله؛ وثبت في حديث عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِهَا»، قال: وكان نافع يزيد فيها: «وَلَا يَأْخُذُ بِهَا، وَلَا يُعْطِي بِهَا» (صحيح مسلم، ج3، ص1599)، وفي حديث آخر عن عمر بن أبي سلمة، يقول: كنتُ غلاماً في حَجْر ﷺ، وكانت يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فقال لي رسول الله ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ (صحيح البخاري، ج7، ص68)، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ» (سنن أبي داءود، ج3، ص347).

وقال الإمام النووي: "إن استحباب الأكل والشرب باليمين، وكراهتهما بالشمال، وقد زاد نافع الأخذ والإعطاء وهذا إذا لم يكن عذر فإن كان عذر يمنع الأكل والشرب باليمين من مرض أو جراحة أو غير ذلك فلا كراهة في الشّمال وفيه أنه ينبغي اجتناب الأفعال التي تشبه أفعال الشياطين وأن للشياطين يَدَين" (النووي، 1329هـ، ج13، ص190-191).

[4] وقال الدكتور وهبة الزحيلي: الأكل والشرب بالشمال؛ هذا عادات القبائح التي يقلد فيها بعض المسلمين غيرهم من الأجانب الأكل أو الشرب باليد الشمال، ولا سيما حين إمساك السكين باليمين، والشوكة بالشمال، وترك التسمية في الشرب والأكل، وهذا خلاف السنة النبوية. **الأسرة المسلمة في العالم المعاصرة**، ص240.

وعن جابر بن عبد الله، أنّه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ» (صحيح مسلم، ج3، ص1598).

وأمّا قول الإمام النووي في شرحه: "فإنّ الشّيطان لإخوانه وأعوانه ورُفقَته وفي هذا استِحباب ذكر الله تعالى عند دخول البيت وعند الطعام" (النووي، ج13، ص190-191).

فإن تنظيم الطعام والشراب يدخل في باب السياسات اليومية المهمة، ولابد من رعاية أفراد الأسرة صغاراً وكباراً لهذا الموضوع المهم (سعيد حوى، ص 54).

وقال سعيد حوى: "إن تنظيم الطعام والشراب في البيت لابد من تنظيم الرياضة، فهي المكملة لدور الطعام والشراب وهي التي يمكن أن تزيل الآثار الضارة للطعام والشراب" (سعيد حوى، ص 54-55). وجاء في الحديث عن مقدام بن معد يكرب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:«مَا مَلَأَ آدَمِي وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَات يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ» (سنن الترمذي، ج4، ص590)، وأرشدنا نبينا الكريم ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلاَ مَخِيلَةٍ»، وقال ابن عباس: "كُلْ مَا شِئْتَ، وَالبَسْ واشرب مَا شِئْتَ مَا أَخْطَأَتْكَ اثْنَتَانِ: سَرَفٌ، أَوْ مَخِيلَةٌ" (صحيح البخاري، ج7، ص140).

ثالثاً: توفير احتياجات أخرى للأسرة، مثل: الخادم، وأدوات الزينة والنظافة والرياضة.

إن الرياضة ضرورة لكل أفراد الأسرة؛ للأب والأم والأولاد، لفوائدها المتعددة، لذا عني الإسلام بالرياضة ورغّب فيها لإعداد أمة قوية جريئة، وأراد الله بإعداد أمة الجهاد والشجاعة والقوة لمواجهة الأعداء (الزحيلي، ص243)، كما قال تعالى: ﴿**وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ**﴾ [الأنفال:60].

وفي عبارة صريحة لحديث كون الرياضة تبني الجسم والعقل السليم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ» (صحيح مسلم، ، ج4، ص2052). الرياضة طريق من طرق الوصول إلى القوة التي ندب إليها المسلم، وينبغي أن تدخل الرياضة في البرنامج اليومي لأفراد الأسرة، فقضاء بعض الوقت معهم في المساء أو في الصباح (خاصة نهاية الأسبوع) عن طريق الرياضة؛ وأبسط أنواع الرياضة رياضة المشي، وينبغي أن يخص الأطفال بمزيد عناية في الرياضة (سعيد حوى، ص55-56). وجاء ذكر هذا في حديث عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمُ السِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ، وَالْمَرْأَةَ الْمِغْزَلَ» (سنن البيهقي، ج11، ص135)، وآخرون يقولون: هناك قول من أحد الصحابة: "علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ج4، ص436).

التدبير المالي لشؤون البيت

إنّ الله تعالى كلف الرجل والمرأة أعمالاً، فما كان خاصًّا بالرجل والزوج والأب العمل خارج البيت ليحصل على المال والرزق للأسرة، وتنفيذ المسؤوليات في داخل البيت وخارجه، كما قال الله تعالى: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ**﴾ [النساء:34]. وما كان خاصًّا بالمرأة والزوجة والأم فهو تكليفها بمهمة التدبير المنزلي والاقتصادي، والحفاظ والحماية على نفسها وأولادها وأسرتها ومالها، اعتماداً على الحديث النبوي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (صحيح البخاري، ج7، ص31، و مسلم، ص1459). وفي حديث آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النِّسَاءِ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا سَرَّتْكَ، وَإِذَا أَمَرْتَهَا أَطَاعَتْكَ، وَإِذَا غِبْتَ عَنْهَا حَفِظَتْكَ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا» (سنن أبي داءود، ج4، ص87).

عملية وضع الأهداف من أهم الخطوات اللازمة لتحقيق التحكم المالي، فوجود هدف يعني أن لدى الأسرة الحافز اللازم لاتباع إحدى خطط إدارة المال. وهكذا في تخطيط وتدبير مال الأسرة، غالباً الزوجة هي المسؤولة عن تدبير الشؤون المالية المنزلية. إن التدبير المالي هو تدبير الإنفاق على الأسرة والادخار والتوفير لحالات الطوارئ ورعاية الأسرة. وأما أوجه إنفاق الأسرة فهي كالتالي (Siti Zalikhah & Zaleha, pg.43):

1. الطعام والشراب.
2. الملابس.
3. الإنفاق الأبناء لمدرستهم.
4. دفع الفواتير والضرائب، على البنزين، التأمين على السيارات ورسوم الطرق (toll way/ toll road).
5. صندوق التوفير.
6. السفر للخارج.

وعندما لا تكفي النقود لتحقيق كل الأهداف يؤجل هذا الهدف لوقت آخر، وتوضع الميزانية في ضوء الأهداف بحيث ترتب حسب أهميتها ويتم وضعها في مجموعات تمثل بنود إنفاق الميرانية.

ميزانية الأسرة

الميزانية هي ملخص الدخل المتوقع الذي يتمّ الحصول عليه وقائمة النفقات في هذا الشأن. والهدف هو الحصول على التوازن بين الإيرادات والمصروفات. وتعتبر الميزانية عن التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة المتوقعة أن

تساعد في اتخاذ القرارات بحكمة على الرغم من أنّ تشكيل الميزانية المنزلية يختلف بين أسرة وأخرى على أساس احتياجاتهم الفردية.

وإلى جانب ذلك فإنّ العوامل الهامة التي تحدد النجاح الفردي أو الأسري، أن يستطيع ربّ الأسرة وضع خطة ميزانية ثم يحاول أن يعيش في حدودها.

وأمّا أهم أنواع التخطيط المالي فهو وضع ميزانية الدخل المالي للأسرة وإعطاء كل بند من بنود الإنفاق حقه كاملاً دون إسراف أو تقتير (سكينة، 2013م، ص4) لقوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا**﴾ [الفرقان:67]، ﴿**وَلاَ تَسْأَمُوْا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَو كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا**﴾ [البقرة:282].

ولذلك، كيف نضع خطّة الميزانية؟

خطة الميزانية هي تدابير الإدارة المالية الحكيمة، سواء أكان الراتب كبيراً أو صغيراً، حينما يقوم تشكيل ميزانية الأسرة في الواقع بخطة الإنفاق والتوفير للأسرة. ومفهوم ميزانية الأسرة هو أنّها خطوة من خطوات إدارة الدخل المالي، حيث تطلق كلمة "موازنة" على كل تخطيط من شأنه توزيع الموارد المتوفرة على الاحتياجات المتعددة (سكينة، 2013م، ص4).

وفيما يأتي الخطوات لوضع خطة الميزانية (Samsudin, pg. 2-12):

1. حساب صافي الدخل.
2. تحديد الأهداف المالية؛ لأنّ تحديد هذه الأهداف سيساعدنا على معرفة الدخل ويشجّعنا على انضباط أكثر، والإنفاق بحكمة، وبناء على بقوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا**﴾ [الإسراء:27].

يجب تحديد إطار زمني لتخطيط وتنفيذ كل من أهدافك، سواء أكان ذلك الهدف على المدى القصير أو المتوسط أو المدى الطويل، وذلك على النحو الآتي:

أ. شراء المنزل
ب. شراء السيارة
جـ. توفير بعض المال لتعليم الأبناء
د. السفر والعطلة
هـ. النفقات الطبية

و. توفير بعض المال لاستخدامه بعد التقاعد.

مثال للأهداف المالية:

المدى القصير	النفقات الطبية، قضاء العطلة والتسوّق للبيت وغير ذلك.
المدى المتوسط	شراء السيارة، والسفر إلى الخارج، وتوفير مصاريف التعليم أو الدراسة أو غير ذلك.
المدى الطويل	شراء البيت، والحج، والتقاعد وغير ذلك.

3. اتباع مصدر الأموال (اتباع خطّة محدّدة في الإنفاق على الأسرة).
4. تقييم عادات التسوق. النظر فيما يلي:
   أ. استخدام المدخرات الخاصة لدفع الفواتير الحالية.
   ب. الإنفاق أكثر من الدخل.
   جـ. شراء أشياء بدون التفكير فيما يستطيع تحمله أم لا.
5. كتابة خطة الإنفاق. وتبدأ خطة الإنفاق بالإرشادات البسيطة التالية (Islamic Finance Info, 2015):
   أ. تحديد مقدار الميزانية الشهرية.
   ب. تحديد إجمالي المصروفات بما في ذلك الفواتير الشهرية، وسداد القروض والإيجار والمصاريف اليومية وغيرها.
   جـ. تخصيص بعض المال لحالات الطوارئ والنفقات الموسمية (مثل الرسوم المدرسية، الاحتفالات، وضريبة الطريق، والإصلاح والتأمين، وغيرها).

ميزانية الاحتياجات والرغبات

وتستند الميزانية على الإيرادات والمصروفات؛ لأنّهما تختلفان من فرد عن فرد، ويجب أن تستند الميزانية على الاحتياجات والضروريات والرغبات. ولذلك لابد من التمييز بين والضروريات والاحتياجات والرغبات.

وتأسيساً على كتاب "السلطة لتدبير أموالك" (Power! Managing Your Money) ، الاحتياجات هي الشيء المطلوب الذي لا يمكن العيش دونه. بينما الرغبات هي الشيء المرغوب ولكن ليس بالضرورة (AKPK, 2013, pg. 6-7). الاحتياجات والرغبات كما يلي:

الاحتياجات والضروريات	الرغبات
الطعام والشراب	الطعام والشراب في المطاعم الفاخرة أو الفنادق

المسكن/ البيت	البيت الكبير والفخم أو الشقَّة
السيارة	السيارة الفارهة
الهاتف	الهاتف المتطور
قضاء وقت طيّب مع الأسرة	العطلة/ السفر إلى الخارج

أما تخطيط وتنظيم الحاجات الأساسية للأسرة (كاظم، ط1، 1434هـ، ص 117-118)، فهو كما يلي:

1. الطعام والشراب الصحيّان، الطبخ والتغذية الصحية.
2. الخِزانات المرتبة؛ لكل أفراد الأسرة.
3. المطبخ المرتب.
4. الغرفة المرتبة والأثاث الجميل.

هناك قواعد مهمّة لتخطيط وإدارة ميزانية الأسرة، منها:

أولاً: الاتفاق مع الزوجة على مبدأ التخطيط لإدارة ميزانية الأسرة؛ لأن الزوجة لها دور كبير في إنجاح هذا الأمر أو فشله، وليكن هذا الاتفاق مبنيًّا على بنود وركائز تراعي حق الزوجة وحق الأطفال والحقوق الأخرى حتى لا تشعر الزوجة أن هذا الاتفاق سيحرمها من حق النفقة أو الحق في الترفيه.

ثانياً: توفير ملفات الجداول المالية (الأوراق والفواتير): في عصرنا كلّ ما يتبع فيه الأمور التنظيمية في حياة مدنية تنظمها أوراق وفواتير، حتى في سكنى الأرياف والقرى، وتجب متابعة هذه الأمور لئلا يقع صاحبها في المخالفات والخسارات في المال والوقت، تستهلك جهداً ليس بالقليل، والمتابعة المنظمة لهذه المستندات والفواتير توفر جهداً لا يستهان به، ويساعد على ذلك اقتناء وتخصيص ملفات خاصة، للأوراق الهامة والفواتير المالية (كاظم، ط1، 1434هـ، ص 108).

وجدت الباحثة هذه الفكرة التي تتحدث عن فن التدبير المنزلي، وهي واحدة من الأفكار التي تدعو للحفاظ على الملفات في البيت؛ وأمثلة على الملفات التي يمكن الاحتفاظ بها (بيوتا، 2007):

1. ملف لكل فرد بالأسرة: فيه شهاداته وصوره وصور شهادات الميلاد والبطاقة الشخصية وجواز السفر ورقم التأمين ونسخة من السيرة الذاتية والشهادات الصحيـة وكل الأوراق التي تخص كل فرد.
2. ملف للسيارة: فيه -على سبيل المثال- عقد الشراء، صورة من الرخصة، تاريخ الصيانة ومواعيد الفحص الدوري، وموعد تجديد الرخصة وغير ذلك.
3. ملف مالي: به الضريبة وفواتير الكهرباء والمياه والهاتف والجوال وبطاقة الائتمان.

4. ملف للأجهزة الكهربائية بالبيت: فيه الفاتورة وعقد الصيانة والضمان. يمكنك استخدام برنامج مايكروسوفت أكسس لعمل قاعدة بيانات عن كل الأجهزة المستخدمة في بيتك بسهولة جدًّا.

ويمكن تقسيم الراتب على الضروريات التي من أهمها:

1. ملف دفع الفواتير:

أ. فاتورة تأمين البيت.

ب. فاتورة تأمين السيارة.

جـ. الفواتير الشهرية للهواتف والكهرباء والماء.

د. فواتير تعليم الأطفال؛ كل طفل لديه ملف خاص به.

هـ. ملف حاجيات المنزل والمطبخ.

و. ملف الزكاة والصدقة.

ز. ملف السفر والعطلة.

تحفظ الملفات المالية في مكان معيّن في البيت سهل الوصول إليه؛ لأن أفراد الأسرة يمكنهم الاستفادة من هذه الجداول، وستجد العائلة أنّ هذه الجداول وسيلة فعالة تعينها على حسن التخطيط.

2. نظام التوفير؛ وهناك عدة أشكال للادخار، ويمكن القيام بإجراءات أربعة، وهي (Homefamilysite):

أ. توفير شيء من المال بانتظام كل شهر، ويمكن أن يبدأ من خلال توفير 100 رينجيت أو 200 رينجيت كل شهر، واعتماداً على دخل الأسرة.

ب. توفير من خلال شراء التأمين.

جـ. صندوق خصم المعاشات التقاعدية EPF (Employees' Provident Fund).

د. إنشاء صندوق للطوارئ والعلاج الطبي.

ثالثاً: تعليم الأبناء: لابد أن يجلس الوالدان مع أبنائهما للتحدث بخصوص الميزانية، وكتابة الحسابات حتى يتعلم الابن أن الوالدين يخططان للأسرة ويقدران المصاريف. فليس كل ما يشتهيه يشتريه، إلا إذا سمحت الميزانية بهذا، كما أن الأبناء يستفيدون من ذلك في كيفية إدارة حياتهم المستقبلية. ويُعلَّم الأطفال الادخار وإدارة أموالهم مبكراً، بحيث يعرف الطفل أن هناك موعداً محدداً لاستلام مصروفه ينبغي بعده "إدارة" هذا المصروف أو ادخاره بحيث إنّه لن يحصل على المزيد إذا أضاعه بالكامل وبسرعة. والفائدة هي تحميل الطفل مسؤولية تصرفاته وإدارته ما لديه (من أموال أو ألعاب أو حاجيات)، ويجبذ أن نحثهم على ادخار ولو القليل من هذا المصروف بشكل متتابع حتى يجنوا ثمار هذا الادخار في نهاية الشهر (أو الأسبوع). وقيل: "علّم أطفالك قيمة المال وأهمية الادخار".

الخلاصة

ملازمة الدعاء والاستغفار والتقوى في كل حال لها دور كبير في جلب الرزق والبركة فيه، وربنا سبحانه وتعالى يؤكد هذا بقوله: ﴿**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا • وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**﴾ [الطلاق: 2-3]، ﴿**فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا • يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا • وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا**﴾ [نوح:10-12]. وفي حديث أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا» (سنن ابن ماجه، ج1،ص298).

رزقاً طيباً: هذه إشارة إلى أن الرزق نوعان: طيب وخبيث، والله تعالى لا يقبل إلا طيباً، وقد أمر الله تعالى المؤمنين بما أمر به المرسلين (ماهر بن عبد الحميد بن مقدم، د.س، ص 427)، فقال جل وعلا: ﴿**يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا**﴾ [المؤمنون:51]، وقال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ**﴾ [البقرة:7]، فإن من أعظم الأسباب الموجبة لإجابة الدعاء طيب المأكل، وقوله تعالى: ﴿**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا**﴾ [البقرة:275].

المصادر والمراجع

أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود البصري. (1419هـ/1999م). **المسند**. (ط1). تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي. مصر: دار هجر.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي. (1399هـ/1979م). **معجم مقاييس اللغة**. (د. ط). تحقيق: عبد السلام مُحمَّد هارون. دار الفكر.

البخاري، مُحمَّد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي. (1422هـ). **الصحيح**. (ط1). تحقيق: مُحمَّد زهير بن ناصر الناصر. القاهرة: دار طوق النجاة.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي الخراساني. (1423هـ/2003م). **شعب الإيمان**، (ط1). تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

الترمذي، مُحمَّد بن عيسى بن سَوْرة أبو عيسى. (1395هـ/1975م). **السنن**. (ط2). تحقيق: إبراهيم عطوة عوض. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

حوى، سعيد. (1427هـ/2007م). **قوانين البيت المسلم**. (ط2). القاهرة: دار السلام.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (2000م/1420هـ). **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**. (ط1). بيروت: دار الفكر المعاصر.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1426هـ/2005م). **أخلاق المسلم وعلاقته بالنفس والكون**. (ط1). بيروت: دار الفكر المعاصر.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1418هـ/1998م). **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**. (ط1). دمشق: دار الفكر المعاصر.

القرطبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الأنصارى، **الجامع لأحكام القرآن**، (1431هـ/2010م). **الجامع لأحكام القرآن**. (د. ط). القاهرة: دار الحديث.

القاضي، علي بن إسماعيل. (1423هـ/ 2002م). **الأسرة في الإسلام وما يخالف أحكامها وأدابها**. (د.ط). د.ن: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

الطبري، أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير. (1418هـ/1997م). **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن** (ط1). دمشق: دار القلم.

عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر. (1424هـ/2003م). **الانتصار لأهل السنة والحديث في رد أباطيل حسن المالكي**. (ط1). الرياض: دار الفضيلة.

كاظم، محمد نبيل. (1434هـ/2013م).**كيف تدير أسرتك بنجاح؟**. (ط1). القاهرة: دار السلام.

مسلم، ابن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. (د.س). **الصحيح**. (د.ط). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مرسي، أكرم رضا. (1429هـ/2008م). **الموسوعة في قواعد تكوين البيت المسلم أسس البناء وسبل التحصين**. (ط1). دار الأندلس الجديدة.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (1329هـ). **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**. (ط2). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو عبد الرحمن ماهر بن عبد الحميد بن مقدم، شرح الدعاء من الكتاب والسنة، شرحه: ماهر بن عبد الحميد بن مقدم، الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.

Siti Zalikhah Md. Nor & Zaleha Kamaruddin. (2010). Keluarga Syurga Wanita dan Undang-undang, (cet. ke 2). Selangor: Percetakan LPL Sdn. Bhd.

Agensi Kaunseling dan Pengurusan Kredit (AKPK). (2013). Power! Pengurusan Wang Ringgit Anda. (cet. Ke-2). Kuala Lumpur: AKPK.